# برنـامـج دورة صيفيـة

الحمـد للـه رب العـالمين، والصـلاة والسـلام على خـاتم النبـيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. . أما بعـد:

فإن من أهم ما يحرص عليه المسلم في حياتـه اليومية: طلب العلم الشرعي والتفقه فيه، ونظرًا لانشـغال كثـير من الطلبـة بـأمورهم الدنيوية، كالدراسة في المدارس أو الجامعات أو العمل، وغير ذلك، فـإن الإجـازة الصـيفية لكثـير من الطلبـة على اختلاف تخصصـاتهم الدراسـية لهي مجـال رَحِبٌ لإتاحـة الفرصـة لطلب العلم الشـرعي، والاستفادة من أهل الخير والصلاح في أمورهم الدينيـة والدنيويـة، فجاءت وسيلة ومصلحة إقامة الدورات الشرعية في عُطَـلِ الصـيف لشحذ الهمم في المسارعة إلى الخير، واستدراك ما فـات في غـير هذه الإجازة.

أصبحت الدورات الصيفية من أهم وسـائل الـدعوة لكسـب الشـباب في محاضن تربوية وعلمية ودعوية، للاستفادة من قـدرات الشـباب المسلم في حفظ ما تيسر من القرآن العظيم، وكذلك سنة رسـول الله -صلى الله عليه وسلم- وأقوال السلف -رضي الله عنهم-.

فجـاءت هـذه الـدورات متنوعـة الـبرامج من قبـل الـدعاة والعلمـاء وطلبة العلم في كثـير من البلـدان الإسـلامية. فمن هـذه الـدورات: الـدورات المتخصصـة في حفـظ القـرآن وتجويـده وتلاوتـه حسـب القراءات المعروفة، ومنها في الأصول، ومنها في التفسير، ومنهـا مـا جمعت بين هـذه العلـوم، كبرنـامج حصـص تُـدَرَّسُ فيهـا العلـوم الشرعية لفترة معينة. والهدف من ذلك كله: تحقيق العبودية لله رب العـالمين، ومتابعـة هـدي سـيد الأولين والآخـرين -صـلى اللـه عليـه وسلم-. وسوف نبرز الحديث في هذا الموضوع عن الآتي:

**أولاً**: **الهيكل الإداري للدورة**:

1-**المشرف على الدورة**.

2-**المدير التنفيذي للدورة**.

3-**مساعد المدير للأنشطة المتنوعة**.

4-**مساعد المدير لشؤون الخدمات**.

5-**مساعد المدير للشؤون الاجتماعية والتربوية**.

1- **المشرف على الدورة/ مهامه بإيجاز**:

**أ- تسهيل جميع التسهيلات الإدارية والمالية.**

**ب-التشاور مع مدير الدورة التنفيذي.**

**ج-إعداد الترتيبات اللازمة لحفل الافتتاح والاختتام.**

2- **المدير التنفيذي** / **مهامه**:

**أ-المسؤول الأول عن الدورة، ولذلك يشترط حضوره كل الأيام إلا بعذر.**

**ب-إعداد التقرير الأسبوعي عن سير البرنامج.**

**ج-عقد اجتماع مهم قبل البدء ببرامج الدورة لتحديد الأعمال والصلاحيات والمشاورة في ذلك.**

**د-المقابلة الشخصية للدارسين وما يلزم ذلك.**

3- **مساعد المدير لشؤون الخدمات**/ **مهامه**:

**أ-تأمين المواصلات والمشتريات والسكن.**

**ب-الاعتناء بالجانب الصحي.**

4- **مساعد المشرف للأنشطة المتنوعة**/**مهامه**:

**أ-ترتيب وتنظيم الأنشطة الرياضية.**

**ب-تنظيم الأنشطة الثقافية.**

**ج-تنظيم شؤون الرحلات والزيارات.**

5- **مساعد المدير للشؤون الاجتماعية التربوية** /**مهامه**:

**مراعاة الجانب الأخلاقي عند الطلاب: في مأكلهم ومشربهم ونومهم وضحكهم ومزاحهم بالضوابط الشرعية.**

2- **الحرص على متابعة الطلاب في الالتزام بأذكار اليوم والليلة.**

**حل مشكلات الطلاب والتقليل منها.**

**تقسيم الطلاب إلى مجموعات من الفرق، والتفريق بينهم في المضاجع، والحرص على الالتزام ببرنامج الدورة من النوم في الساعة المحددة، والقيلولة بعد الظهر، وقيام الليل، والصيام، وصلاة الضحى،. . ). [1]**

**ثانياً**: **طاقم التدريس ومواصفاته**:

**أن يكونوا أصحاب كفاءة**: **كأن تلقوا العلم من مشايخ شرعيين أو نحوه**.

**أن يجلس بـارزاً لجميـع الحاضـرين مـوقّراً فاضـلهم بـالعلم والسن والصلاح والشرف**.

**أن لا يرفع صوته زائداً على قدر الحاجة، ولا يخفضه خفضـاً لا يحصل معه كمال الفائدة**.

**أن لا ينتصب للدرس إذا لم يكن أهلاً له، ولا يـذكر الـدرس من علم لا يعرفه**.

**أن يحرص على عملية التعليم والتفهيم ببذل الجهـد وتقـريب المعنى ويحتسب إعادة الشرح إذا اقتضت الحاجة**.

**والمقصود من عنده الأهلية للقيام بما أمر به على وجه لا يخـل بـه، هـذا هـو الأدنى، والشـروط المـذكورة في وصـف الأكمـل المتقن لمزيد البحث عن آداب العالم في درسه**. 2

**ثالثاً**: **المنهج العلمي والتربوي للدورة الصيفية**:

**يختلف المنهج العلمي والتربوي للدورة الصـيفية حسـب المؤسسـة الدعويـة والقـائمين عليهـا وعلى حسـب الظـروف الاجتماعيـة والمكانيـة لكـل بلاد من بلـدان المسـلمين، وعلى حسـب قـدرات الطلاب وتخصصاتهم وأعمارهم وغير ذلك**.

**ولنقترح برنامج علمي تربوي لهذه الدورة الصيفية فنقـول -وباللـه التوفيق**:-

**برنامج علمي وتربوي ودعوي لهذه الدورة**:

**الأول**: **شروط القبول**:

1-**أن يكون عند الشاب المستوى الأدنى في معرفة العلوم الشرعية**.

2-**أن يحفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم**.

3-**أن يكون المستوى الدراسـي المسـتوى الثـانوي أو مـا يعادلـه من المعاهد الشرعية**.

4-**أن يكون حسن السيرة والسلوك في الجملة**.

5-**أن يتجاوز اختبار لجنة القبول للدورة**.

**الثاني**: **المنهج العلمي والتربوي والدعوي**:

**أ-مقدرات الدورة**:

1-**تلقين سورة الفاتحة وجزء عم** (**النبأ**) **كاملاً**.

2-**تفسير سورة محمد والفتح والحجرات**.

3-**شرح كتاب العلم من** (**صحيح الإمام البخاري**).

4-**شـرح كتـاب**: (**التهـذيب في أدلـة متن الغايـة والتقـريب**) **من كتـاب الطهارة إلى نهاية كتاب الحج**. **فقه شافعي**.

**ب-برنامج المنهج العلمي التربوي لمدة شهر ونصف**:

| أيام الأسبوع | المادة | الشيخ المدرس | الحصص / الزمـــن | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| | | | | كل ليلة جمعة استضافة شيخ محاضرة بعد المغرب |

**ج-برنامج الحفظ والتلقين**:

| المـــــادة | الوقـــــت | الشيخ المختص | مـــلاحظــات |
|---|---|---|---|
| حفظ سورة محمد والفتح والحجرات / التلقين لسورة الفاتحة وجزء النبأ كاملاً. | بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس / الساعة 8/9 صبـاحاً. | مقـــرئ<br><br>مقـــرئ | هذا البرنامج يومياً ما عدا الجمعة |

د-**العناصر المكملة للبرنامج العلمي**:

1-**الجانب الثقافي**.

2-**الجانب الدعوي**.

3-**الجانب الرياضي**.

| **العناصر المكملة** | **أنواعه** | **الوقت** |
|---|---|---|
| **العنصر الثقافي** | **مسابقة، إصدار مجلة، شعر، أمسية منوعة**. | **عصراً ومساءً حسب البرنامج**. |
| **العنصر الدعوي** | **التعارف بين الطلاب النصيحة، الخاطرة، المذاكرة**. | **عصراً، ومساءً حسب البرنامج**. |
| **العنصر الرياضي** | **كرة قدم، كرة طائرة، تمرين صباحي، تمرين بعد العصر إلى قبل المغرب**. | **عصراً ً حسب البرنامج** |

**و-جوانب ملحقة في الدورة**:

1-**عدد الطلاب**: 30 **طالباً**.

2-**مدة الدراسة**: **شهر ونصف**. . 45 **يوماً**.

3-**المستوى الدراسي**: **واحد فقط**.

4-**مجاوزة الاختبار واعتبار هذه النتيجة في الدورة**.

5-**التزام الطلاب برنامج الدورة كأن يكون هناك مركز معين أو مؤسسة للدورة أو نادي و غير ذلك ويمنع خروج الطالب إلا بعذر واستئذان**.

6-**متابعة سير البرنامج من خلال المختص المتابع وتقييد ذلك أول بأول، وحل أدنى مشاكل تحدث في عملية سير برنامج الدورة، حتى لا تخل بالدورة وبرنامجها**.

**الثالث**: **أهداف الدورة**:

-**تحقيق العبودية لله -عز وجل- واتباع رسول الله -صلى الله عليه**

**وسلم**-.

-**تحقيق القدوة الصالحة**.

-**القيام بواجب الدعوة وتحمل المسؤولية في ذلك**.

-**حل مشاكل الشباب المسلم حتى لا يكونوا فريسة للشيطان وحزبه**.

-**حفظ الأوقات واستثمارها في الخير**.

-**إيجاد البدائل المناسبة لادعاء كثير من الشباب أنه لا يوجد مجال وبديل عن الأمكنة المنحرفة، كالنوادي المنكرة، والسينما والانترنت وو**...

-**تحقق التربية الشرعية الكفيلة بصد الانحراف وكيد الأعداء الداخلي والخارجي**.

**رابعاً**: **أمور مهمة لا نغفل عنها وخاصة في الدورة الشرعية على أقل تقدير**:

1-**التحذير من كثرة الوسائل وانعدام الأهداف والغايات**:

**واليوم فإن الكتب موجودة.. وإقبال الناس على الكتب وما يتعلق بالتعليم كبير جداً، ومع ذلك فإن الضحالة الفكرية والجدب السلوكي واضح للعيان، وما ذلك إلا لأن غايات العلم قد انحدرت، فلم تعد سامية عالية، بل أصبحت محصورة في الغرائز، مبتوتة عن العقول، موجهة إلى جانب منحدر من جوانب الوجود الإنساني، فحصل التراجع بل الانهيار المعرفي والعلمي اليوم، وغدا الانتساب إلى العلم اليوم زينة وتفاخر لكثر الشهادات وجمع المجلدات وتحصيل اللغات والانتهاء إلى رفيع المعاهد والجامعات**. **(..** **وقد ورد عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- وحبيب بن عبيد قولهما**: (**تعلموا العلم واعملوا به، ولا تتعلموه لتتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم زمان أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه**). [3]. [4]

2-**احذر حلم اليقظة**:

**إياك وحلم اليقظة بأن تدعي علم لما لم يعلم، أو إتقان ما لم يتقن، فإن فعلت فهو حجاب كثيف عن العلم**.

3-**آداب الطالب في حياته العلمية كلها في الدورة وغيرها**:

**أ-كِبـَر الهمة في العلم**.

ب-حفظ الرعاية بالعمل والاتباع.

ج-تعاهد المحفوظات.

د-الأمانة العلمية.

هـ-اللجوء إلى الله -تعالى- في الطلب والتحصيل.

و-المحافظة على رأس مالك (ساعات العمر).

4-**البعد عن الكسل والفتور والفوضى وخاصة أثناء مدة الدورة**:

هذا المحذور من أكبر ما تصاب به الدورات الشرعية الصيفية، ففي بداية الأيام الأوَل تجد النشاط والجدية من أغلب العاملين والدارسين، ثم يبدأ الكسل والملل والفتور يدب على بعض العاملين وبعض المسؤولين، كما قال الشاعر أبو البقاء الرندي -رحمه الله-:

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يُغرَّ بطيب العيش إنسان!!

ولهذا كان عمل النبي -صلى الله عليه وسلم- غير منقطع، وكذلك أصحابه -رضي الله عنهم-، ومن سار على منهجهم. عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها وعندها امرأة قال: من هذه؟ قالت: هذه فلانة تذكر من صلاتها، قال: (مه، عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا) وكان أحب الدين إليه ما داوم صاحبه عليه.(5)

فلا بد من الجدية في العمل وقبل ذلك النية والإخلاص لله رب العالمين والمتابعة بعد ذلك لهدي النبي -صلى الله عليه وسلم- في كل شيء، وخاصة في هذه الدورة، فإذا أقيمت الدورة بالشكل المطلوب، وبالمواصفات الشرعية، فكم هي الثمار الطيبة والسمعة الحميدة، والتربية الصحيحة في هذه الأعمال؟ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.

**خامساً: الرحلة الختامية للدورة**:

برنامج الرحلة التربوية العلمية للدورة يتكون من الآتي:

الاعتناء بالجانب التربوي العلمي الدعوي: بحيث يكون معظم الوقت يشتمل على أقوال وأفعال عبادية مثل: تلاوة قرآن، وتسبيح وتكبير وتهليل، مذاكرة سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، والصحابة -رضي الله عنهم-، وعموم الأدعية المتعلقة بعمل اليوم والليلة.

**التدريبات الرياضية المتنوعة.**

**موضوعات تعالج قضايا تربوية، مثل: غرس مفهوم الإسلام والإيمان والإحسان، الولاء والبراء في الأمة، الحض على الأخلاق ومنها: الصبر والتقوى، عنصران من عناصر نصر الأمة، القدوة الصالحة، وأهميتها وتأثيرها على الشباب، ومشاركة بعض الطلاب في مشاكلهم الشبابية مثل ضعف الهمة، ضعف الإيمان، وغير ذلك.**

**الفكاهات والنكات الهادفة.**

**5- الجوانب العملية: مثل الخدمات العامة: كالطبخ، والنظافة، الأخوة، الإيثار، المحبة، الطاعة بالمعروف.**[6]

## الخلاصة:

**إن الدورات الصيفية لهي مهمة جداً في مجال الدعوة إلى الله -عز وجل- ورغم جهد الدعاة وطلبة العلم في هذا المجال وانتشاره في أغلب البلدان الإسلامية، والحمد لله، إلا أن هذا الأمر يحتاج إلى دراسات متخصصة، وخبرات المشايخ المتقدمين في السن، والباحثين والمصنفين في هذا المجال حتى تؤتي هذه العملية الدعوية ثمارها اليانعة المنشودة، وتكون في رصيد الدعوة إلى الله -تعالى-.**

**فنسأل الله -تعالى- للقائمين عليها خير الجزاء، وأن يوفقنا للإخلاص له والعمل بسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وأن يجزي الباذلين أموالهم من التجار المحسنين على هذه الدورات خير الجزاء.**

**والله أعلم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ونستغفر الله العظيم.**

---

**1- (انظر فن الأشراف د/يحي الغوثاني ص145 – 172). بتصرف.**
**2- (انظر آداب العلماء والمتعلمين جمعة الحسين بن المنصور بالله ص37 -45).**
**(انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 2/8 وأخلاق العلماء ص 115**

**(أسس العلم وضوابطه في السنة النبوية د/فاروق حمادة ص89).**
**5- متفق عليه (البخاري 43، ومسلم(785) (221).**

**6- (انظر فن الأشراف د/يحي الغوثاني ص188 -191 وانظر كتاب الرحلات والمخيمات وأثره الدعوي والتعليمي والتربوي/ عبدالله قاسم الو شلي ص154) بتصرف.**